Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

محدثوا الكوفة الموصوفون بالفقه من رجال الكتب الستة (دراسة نقدية)

أ.م.د. ماجد حميد عبد

كلية العلوم الإسلامية– الجامعة العراقية

majid.h.abed@aliraqia.edu.iq

استلام البحث:23-06-2025 مراجعة البحث :13-07-2025 قبول البحث:11-08-2025

الملخص

يتناول هذا البحث محدثي الكوفة الموصوفين بالفقه الوارد ذكرهم في الكتب الستة، بهدف حصر أسمائهم، وتوثيق أوصافهم، وتحليل أثرهم في حفظ السنة ونشر الفقه، واعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي عبر تتبع تراجمهم في مصادر الجرح والتعديل، وكتب الطبقات، وخلصت النتائج إلى أن الجمع بين الرواية والفقه كان سمة بارزة للمدرسة العلمية الكوفية، وأن هؤلاء العلماء أسهموا في ترسيخ أصولها وتأثيرها في المدارس الفقهية اللاحقة، ولا سيما مدرسة الإمام أبي حنيفة، وتراوحت مكانتهم الحديثية بين الثقة والحسن، مع قلة من وُصفوا بالضعف، مما يعكس المستوى العلمي المتميز لهذه الطبقة.

الكلمات المفتاحية: مدرسة الكوفة- علم الحديث- علم الفقه- تراجم علماء الكوفة

Abstract:

This study examines the hadith scholars of Kufa who were described as jurists (fuqahāʾ) and whose narrations appear in the six canonical books of hadith. The research aims to compile their names, document their scholarly descriptions, and analyze their role in preserving the Sunnah and disseminating Islamic jurisprudence. Adopting an inductive-analytical methodology, the study traces their biographies in classical works of al-jarḥ wa-l-taʿdīl (criticism and praise) and biographical dictionaries. The findings reveal that the combination of hadith transmission and jurisprudential expertise was a defining feature of Kufa's scholarly tradition, and that these figures significantly contributed to the consolidation of its school and its influence on later jurisprudential traditions, particularly the school of Imām Abū Ḥanīfa. Their hadith reliability ranged from trustworthy (thiqa) to ḥasan, with only a few described as weak, reflecting the high scholarly caliber of this group.

Keywords: Kufa School-Hadith Science – Jurisprudence - Biographies of the scholars of Kufa

المقدمة:

ان فضل العلم والتفقه في الدين لا يساويه فضل، وما أكثر الآيات والأحاديث التي وردت في فضل ذلك منها قوله تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ} [الزمر: 9]، وقال تعالى: {فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} [التوبة: 122]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[1]، ولأجلِ هذه المكانةِ الرفيعةِ للتفقه في الدين نجد النبيَّ ﷺ يدعو لابن عبّاس رضي الله عنه قائلًا: ((اللهمَّ فقِّهْهُ في الدِّين وعَلِّمهُ التأويل))[2]، وما ذلك إلا لفضل العلم والفقه في الدين، ، ومن البلدان التي عرفت بالعلم منذ زمن بعيد مدينة الكوفة فإن لعلمائها جهود مختلفة في خدمة هذا الدين ونشر العلم وتعليمه، أحببت من

[1] صحيح البخاري، كتاب العلم، باب: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (1/ 25) رقم (71) ومسلم كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة (2/ 718) رقم (1037)، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

[2] رواه الإمام مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: من فضائل عبد الله بن عباس (927/4) رقم (٢٤٧٧).

خلال هذا البحث اليسر إلقاء الضوء على بعض ما لها وما لعلمائها من فضل وجهد، روي عن جندب الأزدي، قال: كنا مع سلمان ونحن جاءون من الحيرة فقال: «الكوفة قبة الإسلام» – مرتين[3]، ولهذا كان بحثي بعنوان: "**محدثوا الكوفة الموصوفون بالفقه من رجال الكتب الستة– دراسة نقدية**"، أسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

أهمية البحث وأهدافه:

تتضح أهمية البحث وأهدافه من خلال النقاط الآتية:

1– إلقاء الضوء على فضل مدينة الكوفة ونشر علمي الفقه والحديث.

2– التعرف على جهود الفقهاء والمحدثين من أهل الكوفة في نشر العلم.

3– الترجمة لمحدثي الكوفة الموصوفون بالفقه من رجال الكتب الستة.

مشكلة البحث:

1– كيف كانت بدايات انتشار العلوم الحديثية والفقهية في مدينة الكوفة؟

2– ما هو فضل مدينة الكوفة في نشر العلم خصوصًا علمي الفقه والحديث؟

3– مَن من المحدثين عرف بالفقه من أهل الكوفة؟

4– كم عدد المحدثين الموصوفون بالفقه من أهل الكوفة؟

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة بنفس عنوان دراستي، ولكني وقفت على بعض الدراسات القريبة التي استفدت منها في بحثي، وهي:

1– **فقه أهل العراق وحديثهم**، زاهد الكوثري (ت1371هـ)، مطبعة دار القلم، بيروت.

2– **مدرسة الحديث في الكوفة**، الأستاذ الدكتور شرف محمود القضاة، كلية الشريعة – الجامعة الأردنية، 1400هـ/1980م.

3– **جهود علماء البصرة والكوفة في مجال العلوم الدينية ودورهم في التواصل الفكري بين المدينتين حتى نهاية العصر الاموي 132هـ**، الباحث/ قسور فالح الصافي، جامعة بابل– كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة كلية التربية الأساسية– جامعة بابل، العدد/13 أيلول/2013م.

4– **محدثو البصرة الموصوفون بالفقه من رواة الكتب الستة، جمعًا ودراسة**، د. إسماعيل خليل إبراهيم العلواني، دار شمس الأندلس، 2021م.

5– **الفقهاء البغداديون ممن لهم رواية في الكتب الستة (دراسة نقدية)**، د. أنس محمود خلف، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 38.

[3] ابن أبي شيبة، المصنف، كتاب الفضائل، ما ذكر في فضل الكوفة (6/ 407) رقم (32442).

منهج البحث:

اعتمد الباحث على منهج الاستقراء والتتبع، والنظر في كتب التراجم، لاستخراج الأعلام الموصوفون بالفقه من أصحاب الكتب الستة، ومن ثم الترجمة.

خطة البحث:

احتوت الخطة على مقدمة ذكرت فيها، أهداف البحث، ومشكلته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته، وهي مكونة من تمهيد، ومبحثين:

التمهيد: حول مكانة الكوفة في تلقي العلوم الشرعية.

أما المبحث الأول: منزلة الكوفة في الفقه والحديث.

وجاء المبحث الثاني بعنوان: تراجم علماء الكوفة الذين عرفوا بالفقه.

ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج، ثم فهرس المصادر، وفهرس الموضوعات.

التمهيد: مكانة الكوفة في تلقي العلوم الشرعية

تعددت الآراء في تسمية مدينة الكوفة بهذا الإسم، فقيل إن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، (ت:55هـ/675م) عندما وصل إلى الكوفة أمر جيش المسلمين بأن يتجمعوا فقال لهم تكوفوا أي تجمعوا، وقيل لأنها كانت على شكل أكوام صغيرة من التراب الأحمر تسمى (كوفان) من الإلتمام والتكوف[4].

ويذكر ياقوت الحموي بأن الكوفة تلك الأرض الرملية السهلة المتجمعة ويشير إلى قول أحد الشعراء[5] :

ألا هل من سبيل الى نظرة ألا هل من سبيل الى نظرة

ألا هل من ســـبيل الى نظرةٍ بكوفان يحيى بها الناظران

وهل أبكرن وكثبانـــــها لوح كأودية الشاهجان[6].

وذُكر أن الإمام علي رضي الله عنه (35-40هـ/655-660م) كان إذا أقبل على الكوفة يقول:

يا حبذا مقامنا بالكوفة أرض سواء سهلة معروفة

تعرفها جمالنا العلـوفة[7].

كما أن أغلب المصادر العربية ترى أن اسم الكوفة يعني الأرض الحمراء المستديرة الشكل[8].

هذا، وقد نزل الكوفة واستوطنها خيرةُ الصحابة الكرام وأكابرهم حتى روي عن إبراهيم النخعي أنه قال: ((هبط الكوفة ثلاثمائة من أصحاب الشجرة[9] وسبعون من أهل بدر ...))[10].

---

[4] البكري، معجم ما أستعجم، ج4، ص1141- 1142.

[5] الحموي، معجم البلدان، ج4، ص490.

[6] **شاهجان:** وهو اسم يطلق على المدن الفارسية مثل مدينة مرو فيقال: مرو الروذ أو مرو الشاهجان، والمرو يعني بالفارسية المروج، والشاهجان يعني الملك نفسه فتكون مرو الشاهجان يعني مروج روح الملك، ينظر: البكري، معجم ما أستعجم، ج4، ص1216- 1217؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص405.

[7] معجم البلدان، ج4، ص493؛ ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص412.

[8] معجم البلدان، ج4، ص489؛ لسان العرب، ج9، ص311؛ الرازي، مختار الصحاح، ص299.

ومن هنا تبدأ أهمية الكوفة ومكانتها العلمية والفكرية، حيث أرسل الخليفة عمر﵁ إلى أهل الكوفة قائلاً: ((أما بعد فإني بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً وابن مسعود معلماً ووزيراً وقد جعلت بن مسعود على بيت ما لكم وإنهما لمن النجباء من أصحاب محمد من أهل بدر فاسمعوا لهما وأطيعوا واقتدوا بهما...))[11].

وقد وفد إليها أصناف العلماء عند تمصيرها ونزول الصحابة فيها فأصبحت الكوفة لا مثيل لها في أمصار المسلمين في كثرة فقهائها، ومحدثيها والقائمين بعلوم القرآن، وعلوم اللغة العربية، بعد أن اتخذها علي بن أبي طالب رضي الله عنه عاصمة الخلافة، وبعد أن انتقل بعض علماء الصحابة وفقاؤهم إليها[12].

لقد اهتم أهل الكوفة اهتماما بالغًا برعاية أبنائهم علميًا وحثهم على طلب العلم في سن مبكرة، فقد درجوا على أن الطالب إذا بلغ العشرين بدأ بطلب الحديث، فقد قال موسى بن هارون: «أهل البصرة يكتبون لعشر سنين، وأهل الكوفة لعشرين، وأهل الشام لثلاثين»[13].

وجاء وكيع بن الجراح يطلب الحديث لثماني عشرة سنة فقال له ابن جريج: «باكرت العلم»[14].

وقد قيل لموسى بن إسحاق: كيف لم تكتب عن أبي نعيم؟ قال: «كان أهل الكوفة لا يخرجون أولادهم في طلب الحديث صغارا حتى يستكملوا عشرين سنة»[15].

والسبب في هذا، أن أهل الكوفة كانوا يحفظون القرآن، ويتعبدون قبل سن العشرين، ثم يطلبون الحديث[16].

فقد قال الشعبي: "إنما كان يطلب هذا العلم من جمع النسك والعقل"[17].

وجاء حفص بن غياث إلى الأعمش ليحدثه فقال الأعمش: أتحفظ القرآن؟ قال حفص: لا، قال: "اذهب فاحفظ القرآن، ثم هلمَّ أحدثك، قال: فذهبت فحفظت القرآن، ثم جئته، فاستقرأني، فقرأته، فحدثني"[18].

وقال الثوري وموسى بن إسحاق وأبو الأحوص: "كان الرجل إذا أراد أن يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة"[19].

وقال أبو عبد الله الزبيري: "يستحب كتب الحديث في العشرين، لأنها مجتمع العقل، وأحب أن يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض"[20].

---

[9] أصحاب الشجرة: هم الذين خرجوا مع الرسول ﷺ إلى الحديبية قرب مكة وبايعوه تحت الشجرة هناك، وسميت بيعة الرضوان في أواخر سنة ستة للهجره عندما خرج الرسول ﷺ يريد العمرة لا الحرب ونزل هناك في الحديبية، وأنزل الله فيها قوله تعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ} [سورة الفتح: 18]، وقد خرج مع أصحابه من المهاجرين والأنصار وخرجت قريش لتمنع الرسول ﷺ من دخول بيت الله، للاطلاع على مزيد من المعلومات ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج3، ص774–775؛ البخاري، صحيح البخاري، ج5، ص63–64؛ ابن مخلد القرطبي، مرويات الصحابة رضي الله عنهم في الحوض والكوثر، ص30–31؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج2، ص113–115.

[10] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص9.

[11] الطبقات الكبرى، ج3، ص255؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص992.

[12] ابن المديني، سؤلات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل، مقدمة المحقق، ص14؛ الزيلعي، نصب الراية تخريج أحاديث الهداية، مقدمة المحقق، ج1، ص25.

[13] الرامهرمزي، المحدث الفاصل، ص 186–187، والخطيب، الكفاية، ص 103.

[14] الكفاية، ص 104.

[15] الكفاية، ص 104، ومقدمة ابن الصلاح، ص 163.

[16] المحدث الفاصل، ص 187، والكفاية، ص 103.

[17] مقدمة ابن الصلاح، ص 163، والسيوطي، تدريب الراوي 5/2.

[18] المحدث الفاصل، ص 203.

[19] الكفاية، ص 104، وتدريب الراوي 5/2.

[20] الكفاية، ص 104، وتدريب الراوي 5/2، والفرائض: هي العبادات كالحج وغيره، وقد تكون العلم المعروف، والأول أرجح للأقوال السابقة في ذلك.

أما من بلغ هذه السن ولم يتعلم الحديث فقد ذمه علمائهم، فقد قال الأعمش: "إذا رأيت الشيخ، ولم يكتب الحديث فاصفعه"[21].

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: «من لم يكتب عشرين ألف حديث إملاء لم يعد صاحب حديث»[22].

كما عرف أهل الكوفة بالتواضع في أخذ العلم، وذلك بأن يأخذ الطالب الحديث ويتعلمه ممن فوقه، ومثله، ودونه سنا وقدرا، دون أن يتكبر في ذلك، وأن يأخذ الحديث عن أصحابه، دون التفات إلى اعتبارات السن والحسب، وغير ذلك مما لا علاقة له بالعلم.

يقول وكيع بن الجراح الرؤاسي: "لا ينبُل الرجل حتى يكتب عمن هو فوقه، ومن هو مثله، ومن هو دونه. وقال مجاهد بن جبر: لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر"[23]. وكان إبراهيم النخعي لا يرى الأخذ عمن لا يعلم حلال ما يروي من حرامه[24]. ولهذا فقد قال سفيان بن عيينة: "يا أصحاب الحديث تعلموا فقه الحديث"[25].

وقد حث الكوفيون على ذلك، طلبا للأجر أولا، ولتثبيت الحفظ ثانيا، فقد قال عمرو قيس الملائي الكوفي: إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو مرة تكن من أهله[26]. وقال وكيع بن الجراح الرؤاسي: إذا أردت حفظ الحديث فاعمل به[27].

وذلك لأن الفائدة الأسمى من العلم وتحصيله هو العلم به لنيل الأجر والثواب وعلو الدرجة في الآخرة.

المبحث الأول: منزلة الكوفة في الفقه والحديث

علم الحديث

الحديث لغةً: بمعنى الحديث عن الشيء، وهذا معروف عن كلام العرب عندما يتكلمون عن أيامهم فيسمونها أخبار وأحاديث، وبذلك هو الكلام الذي صدر عن النبيﷺ [28].

الحديث اصطلاحاً: هو ما يروي عن النبي ﷺ من قول وفعل وتقرير، وهو ما نقله الصحابة ﷺ عن الرسول ﷺ في كل نواحي الحياة، وكل ما أكمله النبي ﷺ ووافق عليه أو رفضه، وأصبح هذا العلم ذا أهمية بالغة عند المسلمين، لأنه يمثل مصدر التشريع الثاني بعد القرآن الكريم فالأحاديث النبوية أتت لتبين وتوضح ما خفي وأختلط على الناس من التشريع الإلهي، وهو متمم للقرآن، لأن ما قاله الرسول ﷺ هو عن الوحي الإلهي[29]، وقد ورد في قوله تعالى:{وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ} [سورة الأنعام: 50].

ولقد اعتنت الكوفة عناية كبيرة بالحديث النبوي، وسبقت غيرها من المدن الإسلامية بهذا المضمار، فمنذ العصر الراشدي اهتمت مدرسة الكوفة بالحديث، روايةً وسنداً، وتوج هذا العمل بجعلها عاصمة الخلافة الإسلامية، حيث كان الإمام علي رضي الله عنه يخطب بالناس في مسجد الكوفة والناس حوله تسمع وتدون ما يقول وتسأله من أين هذا العلم، يخرج لهم

---

[21] المحدث الفاصل، ص 306.

[22] المصدر السابق، ص 377.

[23] مقدمة ابن الصلاح، ص 252، وابن كثير، اختصار علوم الحديث، ص 158.

[24] الكفاية، ص 262، 611، 263.

[25] الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص 66.

[26] مقدمة ابن الصلاح 251، وتدريب الراوي 144/2.

[27] مقدمة ابن الصلاح 252، وتدريب الراوي 144/2.

[28] ابن السكيت، ترتيب إصلاح المنطق، ص122.

[29] ينظر: الخطيب، الكفاية في علم الرواية، مقدمة المحقق: ص5-6.

صحيفة جمع فيها كل ما سمعه وأخذه عن الرسول ﷺ وشهد مسجد الكوفة حلقات الحديث ووفدت إليها الناس تسمع من الصحابة، أمثال حذيفة بن اليمان، وعمار بن ياسر، وأبي رافع مولى الرسول ﷺ وغيرهم الكثير. وقد شملت كتب الحديث أغلب أحاديث أهل الكوفة[30].

فأصبحت الكوفة بين علم الإمام علي رضي الله عنه ومدرسة عبد الله بن مسعود وحلقات الصحابة المحدثين، مرتعاً لطلاب العلم والمعرفة وقد أدى ازدياد توافد طلبة العلم إليها إلى الاندماج الفكري وتطور الدراسات العقلية بكل اتجاهاتها.

وترأس مدرسة الحديث في الكوفة مجموعة من العلماء منهم، علقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، وسعيد بن جبير، وعامر الشعبي (ت105هـ)، ومثلهم الكثير ممن أرسى دعائم هذه المدرسة، حتى قيل أن الكوفة أول من عملت بالتفتيش عن سند الحديث في وقت لم تكن قد تبلورت تلك المفاهيم حول نقد الحديث وسنده، والذي عرف في ما بعد بـ(الجرح والتعديل) فالشعبي، أول من عمل بهذا المجال، فكان يسأل بعض الصحابة وكبار التابعين عن سلسلة الحديث هل هو مباشر من الرسول أم من غيره، وقيل أنه سأل إحدى الصحابيات أن تحدثه بحديث سمعته من الرسول ﷺ مباشرةً، قائلاً لها: "حدثيني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لا تسنديه إلى أحد غيره"[31].

فأول من استعمل الإسناد وفتش عنه هو عامر الشعبي كما يرى يحيى بن سعيد القطان، فقد قرأ الربيع بن خثيم (ت61هـ) على الشعبي حديثا فقال الشعبي: من حدثك؟ قال: عمرو بن ميمون، فقال لعمرو: من حدثك؟ فقال: أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن سعيد القطان (ت198هـ): وهذا أول من فتش عن الإسناد[32].

وقد أورد ابن سعد في طبقاته أسماء (202) من التابعين الكوفيين الذين رووا عن كبار الصحابة في مكة والمدينة[33].

وقد ذكر الرامهرمزي بسنده إلى عفان قال: "قدمنا الكوفة فأقمنا أربعة أشهر، ولو أردنا أنْ نكتب مائة ألف حديث لكتبناها، فما كتبنا إلا قدر خمسين ألف حديث، وما رضينا من أحد إلا إملاء إلا شريكا فإنه أبى علينا"[34].

ويقول أنس بن سيرين: "أتيت الكوفة فرأيت فيها أربعة آلاف يطلبون الحديث"[35].

علم الفقــه:

الفقه لغةً: هو العلم بالشيء والفهم له، وهو الفطنة على الشيء كما في قوله تعالى: {قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ} [سورة هود: 11]، فهو فهم الشيء ومعرفة تفاصيله[36]، فيقال أُتي فلان فقهاً[37].

الفقه اصطلاحاً: هو العلم الذي يهتم ويتولى الأحكام الشرعية بفروعها وطرقها المختلفة، المأخوذة من الأدلة القرآنية والسنن النبوية، فهو علم يختص بالعبادات والمعاملات وطرق معالجتها[38]، قال رسول ﷺ: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين"[39].

---

[30] الكفاية في علم الرواية، ص159؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج21، ص240.

[31] الطبراني، الأحاديث الطوال، ص122؛ السيوطي، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، ج6، ص260؛ حمود، هادي حسن، عامر الشعبي والحركة الفكرية في العراق في نهاية القرن الأول الهجري، ص47.

[32] المحدث الفاصل، ص 208.

[33] وذلك في الطبقات الكبرى الجزء السادس.

[34] المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ص 559.

[35] المحدث الفاصل، ص 560.

[36] الحلي، تذكرة الفقهاء، مقدمة المؤلف، ج1، ص7–8؛ ابن خلدون، المقدمة، ص445؛ سعدي، القاموس الفقهي، ص289.

[37] ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص522؛ الرازي، مختار الصحاح، ص263.

أما علم الفقه فكان أثرة الواضح في العالم الإسلامي خاصة وإن مدينة الكوفة قد تولت هذه المهمة منذ وقت مبكر، وكان علماء الكوفة الأوائل الذين أشرنا إليهم قد وضعوا المقدمات الأولى لهذا العلم، فكانت لضروريات الحياة الملحة في تلك المرحلة أهمية خاصة وإن المجتمع الكوفي ذات الثقافة المتنوعة بحاجة إلى معرفة الأحكام والقضايا التي لا يوجد في القرآن والسنة حكم أو حل لها، فتصدر علمائها لهذه المهمة وأخذوا يستنبطون الأحكام ويأخذون بالرأي والقياس الذي يطابق حكم القضية(40).

وقد برز فيها الكثير من علماء الفقه ممن ذكرناهم في علوم الحديث لأن سمة العلماء في العصور الإسلامية هي الموسوعية، وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يستعمل الرأي في بعض الأحكام، وقد عُني ﷺ بتفقيه أهل الكوفة وتعليمهم عناية لا مزيد عليها، ولما انتقل إليها علي بن أبي طالب ﷺ سر من كثرة علمائها وقال: "رحم الله ابن أم عبد، قد ملأ هذه القرية علما، أصحاب ابن مسعود سُرُج هذه القرية"(41).

وسبق قول أنس بن سيرين: "أتيت الكوفة فرأيت فيها أربعة آلاف يطلبون الحديث وأربعمائة قد فقهوا"(42).

وكان جمهور فقهاء الكوفة على مذهب أبي حنيفة – رحمه الله تعالى – الذي اتخذ الكوفة مركزا ومنطلقا، ولهذا يندر أنْ نجد في الكوفة فقهيا غير حنفي.

ولقد كان فقهاء الكوفة من أوائل من دوَّن في الفقه، بل لقد كانوا أول من دوَّن في ذلك إذا استثنينا الموطأ للإمام مالك، لأنه في الحقيقة كتاب حديث أكثر من أنْ يكون كتاب فقه. فقد دوَّن الإمام أبو يوسف صاحب أبي حنيفة عدة كتب في الفقه هي أساس فقه الكوفيين بشكلٍ خاص، والعراقيين بشكل عام، ثم دوَّن الإمام محمد بن الحسن كتب ظاهر الرواية الستة التي جمعها الحاكم الشهيد في كتابه (الكافي) وشرحه السرخسي في كتابه (المبسوط)، ثم تتابعت التصانيف في الفقه بعد ذلك.

ومن نتاج هذه المدرسة أن أصبحت الكوفة مركز الإشعاع الفقهي للعالم الإسلامي، وتولى رئاسة هذه المدرسة الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي ولد سنة (50هـ – 670م)، و(ت: 96هـ – 714م)، أخذ علومه الفقهية عن علقمة بن قيس، ومسروق الأجدع، أصبح كبير علماء العالم الإسلامي بالفقه بل كان مفتي العراق بزمانه(43)، وقد أصبحت له فتاوى وآراء استنباطية بما يوافق القرآن والسنة وعمل معه بذلك الشعبي(44).

وأصبح لآراء وفتاوى علمائها صدى واسع، حتى ظهرت في أواخر العصر الأموي مدرسة فقهية جديدة وهي (مدرسة الرأي)، وكان رائد هذه المدرسة أبا حنيفة، النعمان بن ثابت الفقيه، ولد سنة (80هـ – 699م)، و(ت: 150هـ – 767م)، إمام المذهب الحنفي، نشأ وتعلم بالكوفة، صنف في العديد من العلوم، بالفقه وعلم الكلام وغيرها(45).

---

(38) ينظر: الحصكفي، الدرر المختار، ج1، ص40– 41.

(39) ابن أنس، مالك بن أنس، الموطأ، ج2، ص901، الحطاب، مواهب الجليل ج8، ص625.

(40) الطهراني، حصر الاجتهاد، ص20–21.

(1) الكوثري، فقه أهل العراق وحديثهم، ص 41.

(42) المحدث الفاصل، ص 560.

(43) البخاري، التاريخ الكبير، ج1، ص333–334؛ ابن حبان، الثقات، ج4، ص8.

(44) الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، ج1، ص194–195.

(45) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ج8، ص449–450، تاريخ بغداد، ج13، ص325–328.

المبحث الثاني: تراجم علماء الكوفة الذين عرفوا بالفقه

بعد البحث والاطلاع على كتب التراجم والرواة الذين اهتموا بذكر رواة الكتب الستة، وقفت على جملة من الرواة والمحدثين ممن عرفوا بالفقه، ومنهم من يأتي:

1- إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي[46]**، أبو عمران:** هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذُهْلٍ النَّخَعِي. فقيه أهل الكوفة.

روى عن: خاله الأسود بن يزيد، وخيثمة بن عبد الرحمن، وعابس بن ربيعة، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن مهاجر البجلي، وحماد بن أبي سليمان، والأعمش، وغيرهم.

قال أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب عن أبيه: كنت فيمن دفن إبراهيم النخعي ليلا سابع سبعة أو تاسع تسعة، فقال الشعبي: أدفنتم صاحبكم؟ قلت: نعم. قال: أما إنه ما ترك أحدا أعلم منه أو أفقه منه، قلت: ولا الحسن ولا ابن سيرين؟ قال: ولا الحسن، ولا ابن سيرين، ولا من أهل البصرة، ولا من أهل الكوفة، ولا من أهل الحجاز، وفي رواية: ولا بالشام.

قال أبو زرعة الرازي: إبراهيم النخعي علم من أعلام أهل الإسلام، وفقيه من فقهائهم. وقال العجلي: كوفي ثقة وكان مفتي الكوفة هو والشعبي في زمانهما وكان رجلا صالحا فقيها متوقيا قليل التكلف والأسود بن يزيد خاله ومات وهو مختف من الحجاج. وقال الأعمش: كان إبراهيم صيرفي الحديث. وقال الشعبي: ما ترك أحدا أعلم منه. وقال ابن معين: مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي. وقال ابن المديني: لم يلق النخعي أحدا من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم –. قيل له: فعائشة؟ قال: هذا لم يروه غير سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم، وهو ضعيف، وقد رأى أبا جحيفة، وزيد بن أرقم، وابن أبي أوفى، ولم يسمع منهم. وقال عباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى يقول: أدخل على عائشة، أظنه قال: وهو صبي. وقال أبو حاتم: لم يلق أحدا من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – إلا عائشة ولم يسمع منها شيئا، فإنه دخل عليها وهو صغير، وأدرك أنسا ولم يسمع منه. وقال أيضا: إبراهيم النخعي عن عمر: مرسل. وقال أبو زرعة: إبراهيم النخعي عن عمر، وعلي، وسعد بن أبي وقاص، مرسل. وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، فقيه العراق. وقال العلائي: هو مكثر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، إلا أنه يرسل كثيرا. مات – رحمه الله – سنة ست وتسعين[47].

2- أبو إسحاق السبيعي[48]**،** هو عمرو بن عبد الله بن عُبَيْد. ويقال: علي. ويقال: ابن أبي شعيرة أبو إسحاق السَّبِيعي، الكوفي.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي ليلي، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي، وأبي جعفر الباقر، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن ميمون الصائغ، والأجلح بن عبد الله الكندي، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم. ذكر شريك عن أبي إسحاق أنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان.

قال أبو حاتم الرازي، ويحيي بن معين، والعجلي: ثقة، وزاد أبو حاتم: وأحفظ من أبي إسحاق الشيباني. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: وكان مدلسا. ووصفه النسائي بالتدليس. وضعه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من "طبقات المدلسين"،

---

[46] **النَّخَعِيُّ**: فتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم. السمعاني، الأنساب (13/ 62).

[47] ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (4/ 520)، تاريخ الإسلام (2/ 1052)، تذكرة الحفاظ (1/ 59)، والمزي، تهذيب الكمال (2/ 234، 238)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (1/ 177)، وابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 95).

[48] **السَّبِيعِيُّ**: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان، وبالكوفة محلة معروفة يقال لها السبيع لنزول هذه القبيلة بها. الأنساب للسمعاني (7/ 68).

وهم: من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع. لم يسمع من: علقمة بن قيس، ولا من: ابن عمر، وإنما رآه، ولا من: أنس بن مالك، ولا من: سراقة بن مالك، ولا من: سعيد بن جبير. وقال يعقوب الفسوي: قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط. وقال الذهبي: وهو ثقة حجة بلا نزاع. وقد كبر وتغير حفظه تغير السن، ولم يختلط. وقال في "السير": الحافظ، شيخ الكوفة، وعالمها، ومحدثها، ... وكان -رحمه الله- من العلماء العاملين، ومن جلة التابعين. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، مكثر، عابد، اختلط بآخرة. قرأ القرآن على: الأسود بن يزيد، وأبي عبد الرحمن السلمي. وكان طلابةً للعلم، كبير القدر. وقيل: إنه سمع من ثمانية وثلاثين صحابيا. قال أبو حاتم: هو يشبه الزهري في الكثرة.

وقال أبو الأحوص: قال لنا أبو إسحاق: يا معشر الشباب، اغتنموا -يعني: قوتكم وشبابكم- قلما مرت بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية، وإني لأقرأ البقرة في ركعة، وإني لأصوم: الأشهر الحرم، وثلاثة أيام من كل شهر، والاثنين، والخميس.

قال علي بن المديني: حفظ العلم على الأمة ستة: فلأهل الكوفة: أبو إسحاق، والأعمش، ولأهل البصرة: قتادة، ويحيى بن أبي كثير، ولأهل المدينة: الزهري. مات - رحمه الله - سنة تسع وعشرين ومئة. وقيل: قبل ذلك(49).

3- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس، تابعيٌّ، فقيه، من أهل الكوفة، وولي القضاء بها فعزله الحجاج ووَلَّى مكانه أخاه أبا بكر. يقال: اسمه حارث وقيل: عامر، ويقال: اسمه كنيته - ابن صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عبد الله بن قيس بن حضار الكوفي، الفقيه، وكان قاضي الكوفة للحجاج، ثم عزله بأخيه أبي بكر. حدث عن: أبيه، وعلي، وعائشة، وأسماء بنت عميس، وعبد الله بن سلام، وحذيفة، وأبي هريرة، وعدة. حدث عنه: بنوه؛ سعيد، ويوسف، والأمير بلال، وحفيده؛ بريد بن عبد الله بن أبي بردة، والشعبي، والقاسم بن مخيمرة، وأبو إسحاق السبيعي، ومكحول الشامي، وقتادة، وخلق كثير. وكان من أئمة الاجتهاد.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.

وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة.

وقال الذهبي: الإمام، الفقيه، الثبت، وكان من أوعية العلم، حُجَّة باتِّفاقٍ. مات سنة ثلاث ومائة. وقيل: سنة أربع ومائة. وله بضع وثمانون سنة(50).

4- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، الفقيه أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الرحمن، أخو عبد الرحمن، ووالد عبد الرحمن، وابن أخي علقمة بن قيس، وخال إبراهيم بن زيد النخعي، وكان أسن من علقمة. روى عن: معاذ بن جبل، وعبد الله بن مسعود، وبلال، وحذيفة، وأبي موسى الأشعري، وعائشة، وقرأ القرآن على عبد الله. روى عنه: ابنه، وأخوه، وابن أخته إبراهيم، وعمارة بن عمير، وأبو إسحاق السبيعي، وخلق، وقرأ عليه القرآن يحيى بن وثاب، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق. كان صواما قواما حجاجا. عن إبراهيم، قال: كان الأسود يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين، وكان ينام بين المغرب والعشاء، وكان يختم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال.

قال ابن حبان: كان صواما قواما فقيها زاهدا.

وقال العجلي: كوفي تابعي جاهلي ثقة رجل صالح فقيه أحد أصحاب عبد الله الذين يفتون،

---

(49) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 242)، والعجلي، الثقات (2/ 179)، وابن حبان، الثقات (5/ 177)، وتهذيب الكمال (22/ 102)، والعلائي، المختلطين (ص 93)، وسير أعلام النبلاء (5/ 392)، وأبو زرعة بن العراقي، تحفة التحصيل (ص 244)، وتهذيب التهذيب (8/ 63)، وتقريب التهذيب (ص 739)، وابن حجر، طبقات المدلسين (ص 42).

(50) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (6/ 268)، والعجلي، الثقات (2/ 387)، والجرح والتعديل (6/ 325)، سير أعلام النبلاء (4/ 343)، (5/ 5)، تاريخ الإسلام (3/ 184)، وابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: 167)، الثقات لابن حبان (5/ 187)، تهذيب الكمال (33/ 66) تهذيب التهذيب (12/ 18).

وقال إبراهيم: كان أصحاب عبد الله الذي يقرءون ويفتون ستة فذكر الأسود، وكذا قاله هشام عن محمد بن سيرين.
وقال الذهبي: الإمام، القدوة،... وكان الأسود مخضرما، أدرك الجاهلية والإسلام...وهو نظير مسروق في الجلالة والعلم والثقة والسن، يضرب بعبادتهما المثل. توفي سنة خمس وسبعين(51).

5- حبيب بن أبي ثابت: هو قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند.

روى عن: ابن عباس، وعائشة، وأرسل عن حكيم بن حزام – رضي الله عنهم –، وروى عن غيرهم من التابعين. وعنه: الأعمش، وعطاء بن أبي رباح، وأبو حصين، وغيرهم.

قال أبو بكر بن عياش: كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع؛ حبيب بن أبي ثابت، والحكم، وحماد، فكان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا، ولم يكن بالكوفة أحد إلا يذل لحبيب. وقال ابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة. زاد العجلي: وكان ثبتا في الحديث. وقال ابن معين مرة أخرى: ثقة حجة. وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة. ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: وكان مدلسا. وقال ابن عدي: وهو ثقة حجة، كما قاله ابن معين، ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته، وصحة حديثه وهو في أئمتهم يجمع حديثه. وقال علي ابن المديني: حبيب بن أبي ثابت لقي ابن عباس، وسمع من عائشة، ولم يسمع من غيرهما من الصحابة. وقال الذهبي: الإمام، الحافظ. وقال في "الكاشف": كان ثقة، فقيها مجتهدا. وقال في "الميزان": من ثقات التابعين. وقال أيضا: واحتج به كل من أفراد الصحاح بلا تردد، وغاية ما قال فيه ابن عون: كان أعور، وهذا وصف لا جرح، ولولا أن الدولابي وغيره ذكروه لما ذكرته. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس. وذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من "طبقات المدلسين". مات – رحمه الله – سنة تسع عشرة ومئة(52).

6- الحسن بن عمارة بن المضرب، البجلي، مولاهم، أَبُو مُحَمَّد الكوفي الفقيه، كَانَ على قضاء بغداد في خلافة أبي جعفر المنصور. رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن مهاجر، وبريد بْن أَبي مريم، وحبيب بْن أَبي ثابت، وحبيب بْن أَبي عَمْرة، وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن طهمان، وإسماعيل بْن عياش، وأيوب بْن سويد الرملي، وجرير بْن حازم، وغيرهم. قيل لأحمد بْن حنبل: فكيف الْحَسَن بْن عمارة؟ قال: متروك الحديث.

قال أَحْمَد بْن حنبل: الْحَسَن بْن عمارة متروك الحديث. قيل له: كَانَ له هوى؟ قال: لا، ولكن كَانَ منكر الحديث، وأحاديثه موضوعة، لا يكتب حديثه. وقال: ليس بشيءٍ، إنما يحدث عن الحكم، عن يحيى ابن الجزار. قال: وكان سفيان الثوري إذا جاءه شيء عن الْحَسَن بْن عمارة يقول: جزاري، يعرض بالحسن بن عمارة.

وَقَال يحيى بْن مَعِين: لا يكتب حديثه. وَقَال: ليس حديثه بشيءٍ. وَقَال مرة: ضعيف.

وَقَال عَلِيّ ابْن المديني: ما أحتاج إلى شعبة فيه، أمره أبين من ذلك، قيل له: يغلط. فقال: أي شيء كَانَ يغلط؟ وذهب إلى أنه كَانَ يضع الحديث. وَقَال أَبُو حاتم، ومسلم، والنَّسَائي، والدارقطني: متروك الحديث. وَقَال النَّسَائي فِي موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

وَقَال الساجي: ضعيف الحديث، متروك، أجمع أهل الحديث على ترك حديثه.

وَقَال الجوزجاني: ساقط. وَقَال صالح بْن مُحَمَّد البغدادي: لا يكتب حديثه.

وَقَال عَمْرو بْن علي: رجل صالح، صدوق، كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث.

---

(51) ينظر: مشاهير علماء الأمصار (ص: 161)، تاريخ الإسلام (2/ 789) سير أعلام النبلاء (4/ 50)، تذكرة الحفاظ (1/ 41)، تهذيب الكمال (3/ 233)، ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (2/ 216)، تقريب التهذيب (ص: 111)، وابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (6/ 167)، والزركلي، الأعلام (1/ 330).

(52) ينظر: العجلي، الثقات (1/ 281)، والجرح والتعديل (3/ 107)، وابن حبان، الثقات (4/ 137)، وابن عدي، الكامل (3/ 316)، وتهذيب الكمال (5/ 358)، وسير أعلام النبلاء (5/ 288)، والذهبي، الكاشف (1/ 307)، وميزان الاعتدال (1/ 451)، وإكمال تهذيب الكمال (3/ 355)، وجامع التحصيل (ص 158)، وتهذيب التهذيب (2/ 178)، وتقريب التهذيب (ص 664)، وطبقات المدلسين (ص 37).

وَقَال أَبُو أحمد بْن عدي بعد أن روى طرفا صالحا من حديثه: ما أقرب قصته إلى ما قال عَمْرو بْن عَلِيّ: إنه كثير الوهم والخطأ، وقد روى عنه الأئمة من الناس – كما ذكرته: سفيان الثوري، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وابن إسحاق، وجرير بْن حازم، وذكر آخرين، ثم قال: وشعبة مع إنكاره عليه أحاديث الحكم قد روى عنه – كما ذكرته – وقد قمت باعتذار بعض ما أمليت أن قوما شاركوا الْحَسَن بْن عمارة في بعض هذه الروايات، وقد قيل: إن الْحَسَن بْن عمارة كَانَ صاحب مال فحول الحكم إلى منزله، فاستفاد منه وخصه بما لم يخص غيره، على أن بعض رواياته عن الحكم، وعن غيره، غير محفوظات، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق(53).

7- حفص بن غياث بن طلق، ابن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة النخعي، أبو عمر الكوفي، قاضيها، وقاضي بغداد أيضا. روى عن: حنظلة بن أبي سفيان كما في هذا الإسناد، وسفيان الثوري، والأعمش، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وابن أبي شيبة، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، النسائي، وابن خراش، ويعقوب بن أبي شيبة: ثقة. زاد العجلي: مأمون، فقيه. وزاد يعقوب: ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه. وقال الإمام أحمد: كان يدلس. وقال ابن نمير: حفص بن غياث كان أعلم بالحديث من ابن إدريس. وقال أبو زرعة: حفص بن غياث ساء حفظه بعد ما استقضى فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح، وإلا فهو كذا. وقال يحيي القطان: حفص أوثق أصحاب الأعمش. وسئل أبو حاتم: عن حفص بن غياث، وأبي خالد الأحمر، فقال: حفص أتقن، وأحفظ من أبي خالد. وقال داود بن رشيد: حفص كثير الغلط. وقال ابن عمار: كان لا يحفظ حسنا، وكان عسرا. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي: الإمام، الحافظ العلامة. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلا في الآخر. ووضعه في المرتبة الأولى من "طبقات المدلسين"، وقال: أحد الثقات، وصفه أحمد بن حنبل، والدارقطني بالتدليس. مات – رحمه الله – سنة أربع وتسعين ومئة على الصحيح(54).

8- حماد بن أبي سليمان بن مسلم، الأشعري، مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي. روى عن: إبراهيم النخعي، والشعبي، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم.

وعنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيلان بن جامع، كما في هذا الإسناد، وغيرهم.

قال إبراهيم النخعي: لم يكن حماد ثقة. قال شعبة: كان حماد أحفظ من الحكم. وقال شعبة أيضا: كان حماد بن أبي سليمان لا يحفظ. وقيل لشعبة: لم تروي عن حماد بن أبي سليمان وكان مرجئا؟ قال: كان صدوق اللسان. وقال أبو داود في "سؤالاته" (ص 291) (338): سمعت أحمد يقول ولكن حماد بن سلمة عنده عنه تخليط يعني عن حماد ابن أبي سليمان. وسئل الإمام أحمد بن حنبل عن حماد بن أبي سليمان، فقال: رواية القدماء عنه تقارب الثوري، وشعبة، وهشام، وأما غيرهم فجاءوا عنه بأعاجيب. وقال ابن معين، والنسائي، والعجلي: ثقة، زاد ابن معين: وكان مرجئا. وزاد النسائي: إلا أنه مرجئ. وزاد العجلي: وكان أفقه أصحاب إبراهيم. وقال الذهلي: كثير الخطأ والوهم. وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث، واختلط في آخر أمره، وكان مرجئا، وكان كثير الحديث، إذا قال برأيه أصاب، وإذا قال عن غير إبراهيم أخطأ. وقال أبو حاتم: هو صدوق، ولا يحتج بحديثه، هو مستقيم في الفقه، وإذا جاء الآثار شَوَّشَ. وقال يحيى القطان: حماد أحب إلي من مغيرة. وقال ابن عون: إنه أحدث الإرجاء. وقال عبد الله بن إدريس: ما سمعت الشيباني يذكر حمادا إلا أثنى عليه. وقال ابن عدي: وحماد بن أبي سليمان كثير الرواية، خاصة عن إبراهيم المسند، والمقطوع، ورأى إبراهيم، ويحدث عن أبي وائل، وعن غيرهما بحديث صالح، ويقع في أحاديثه إفرادات وغرائب، وهو متماسك في الحديث لا بأس به. ذكره

---

(53) مشيخة النسائي (ص: 76)، العجلي، الثقات (1/ 299)، والخطيب، تاريخ بغداد (8/ 322)، تهذيب الكمال (6/ 265)، تهذيب التهذيب (2/ 304).

(54) ينظر: العجلي، (1/ 310) ، والجرح والتعديل (3/ 185)، وابن حبان، الثقات (6/ 200)، وتاريخ بغداد (9/ 68)، وتهذيب الكمال (7/ 56)، وسير أعلام النبلاء (9/ 22)، وتهذيب التهذيب (2/ 173)، وتقريب التهذيب (ص 260) (1439)، وطبقات المدلسين (ص 20).

ابن حبان في "الثقات"، وقال: يخطئ، وكان مرجئا، سمع أنس بن مالك، وأكثر روايته، عن إبراهيم النخعي والتابعين، وكان لا يقول بخلق القرآن. وقال الذهبي: الإمام، العلامة، فقيه العراق. وقال في "الكاشف": ثقة، إمام، مجتهد. وقال في "الميزان": أحد أئمة الفقهاء، تُكُلِّمَ فيه للإرجاء، ولولا ذكر ابن عدي له في كامله لما أوردته. وقال الحافظ ابن حجر: فقيه، صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء. مات سنة عشرين ومئة(55).

9- دَاوُد بن نصير الطائي، أَبُو سُلَيْمان الكوفي، الفقيه الزاهد.

رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن أَبي خالد، وحبيب بْن أَبي عَمْرة، وحميد الطويل، وسُلَيْمان الأعمش، وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِسْحَاق بْن منصور، وإسماعيل بن علية، وحماد بْن أَبي حنيفة، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وغيرهم. قال ابن مَعِين: ثقة. وقال ابن حبان: العابد أبو سليمان ممن تخلى وتزهد وتجرد فتعبد وقنع بلزوم الفقر الجهيد والحمل على النفس بالجهد الشديد. وقال الذهبي: من كبار الزهاد، وهو ثقة بلا نزاع. وقال الخطيب: وكان دَاوُد ممن شغل نفسه بالعلم. ودرس الفقه، وغيره من العلوم، ثم اختار بعد ذلك العزلة، وآثر الانفراد والخلوة ولزم العبادة واجتهد فيها إِلَى آخر عُمَره، وقدم بغداد فِي أيام المهدي، ثم عاد إِلَى الكوفة، وبها كانت وفاته سنة ستين ومئة. وقيل: سنة خمس وستين ومئة.

وَقَال إِسْحَاق بْن منصور السلولي: لما مات دَاوُد الطائي شيع جنازته الناس، فلما دفن قام ابن السماك عَلَى قبره، فقَالَ: يا داو دكنت تسهر ليلك إذ الناس ينامون، فقَالَ الناس جميعا: صدقت. وكنت تربح إذ الناس يخسرون، فقَالَ الناس جميعا: صدقت. وكنت تسلم إذ الناس يخوضون، فقَالَ الناس جميعا: صدقت. حَتَّى عدد فضائله كلها(56).

10- سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الْوَالِبِيّ مولاهم أبو محمد ويقال أبو عبد الله الكوفي. روى عن: ابن عباس فأكثرَ وجَوَّد، وابن الزبير، وابن عمر، وغيرهم.

وعنه: أبو صالح السَّمَّان، وأيوب السختياني، وسالم الأفطس، وغيرهم.

قال أبو بشر: كان سعيد بن جبير أعلم من مجاهد، وطاوس. وقال ابن معين: ثقة. وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى بن معين: عكرمة أحب إليك أو سعيد بن جبير؟ فقال: ثقةٌ وَثِقَة، ولم يُخَيِّر، قلت: فسعيد أو طاوس؟ فقال: ثقات. وسئل أبو زرعة الرازي عن سعيد بن جبير، فقال: كوفي ثقة. وقال ابن حبان: وكان فقيها عابدا ورعا فاضلا، وروايته عن عائشة، وعلي مرسلة، كما قال الإمام أحمد وأبو زرعة قُتِلَ – رحمه الله – في شعبان، سنة خمس وتسعين(57).

11- سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلِ بن حصين الْحَضْرَمِيّ(58) التِّنْعِيّ(59)، أبو يحيى الكوفي.

روى عن: أبي جُحَيْفَة، وجندب بن عبد الله، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

وعنه: الأعمش، وشعبة، وصالح بن صالح، وغيرهم.

قال جرير: لما ورد شعبة البصرة قالوا له: حدثنا عن ثقات أصحابك قال: إن حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنما أحدثكم عن نفير منهم سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت ومنصور. وقال أحمد بن حنبل: سلمة متقن

---

(55) ينظر: الطبقات الكبرى (6/ 324)، والجرح والتعديل (1/ 137)، وفي (3/ 146)، وابن حبان، الثقات (4/ 159)، والكامل (3/ 3)، والعقيلي، الضعفاء الكبير (2/ 148)، وتهذيب الكمال (7/ 269)، وسير أعلام النبلاء (5/ 231)، والكاشف (1/ 349)، وميزان الاعتدال (1/ 595)، وإكمال تهذيب الكمال (4/ 149)، وتهذيب التهذيب (3/ 16)، وتقريب التهذيب (ص 269).

(56) ينظر: الجرح والتعديل (3/ 426)، تاريخ بغداد (8/ 344)، سير أعلام النبلاء (7/ 422)، تاريخ الإسلام (4/ 357)، تهذيب الكمال (8/ 455)، إكمال تهذيب الكمال (4/ 266) مشاهير علماء الأمصار (ص: 266) ميزان الاعتدال (2/ 21)، الكاشف (1/ 382).

(57) ينظر: الجرح والتعديل (4/ 9)، وابن حبان، الثقات (4/ 275)، وتهذيب الكمال (4/ 11)، وسير أعلام النبلاء (4/ 321)، وتقريب التهذيب (ص 234)، وجامع التحصيل (ص 182).

(58) **الْحَضْرَمِيُّ**: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. الأنساب (4/ 179).

(59) **التِّنْعِيُّ**: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون النون وفي آخرها العين، هذه النسبة إلى بنى تنع وهم بطن من همدان أكثرهم نزلوا الكوفة. الأنساب (4/ 179).

الحديث. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة متقن. وقال أبو زرعة: كوفي ثقة مأمون ذكي. وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، ثبت في الحديث، وهو من ثقات الكوفيين. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت. وقال النسائي: ثقة ثبت. وقال الذهبي: الإمام، الثبت، الحافظ. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، مات – رحمه الله – سنة اثنتين وعشرين ومئة. وقال مُطَيَّن: سنة ثلاث وعشرين ومئة[60].

12- سليمان بن مِهْرَان الْأَعْمَشُ الأسدي[61] الْكَاهِلِيّ[62]، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش، يقال: أصله من طبرستان.

روى عن: أبان بن أبي عياش، وإبراهيم التميمي، وأبي وائل، وغيرهم.

وعنه: أبان بن تغلب، وجرير بن عبد الحميد، ومحمد بن عبد الملك الواسطي كما في هذا الإسناد، وغيرهم.

قال أبو حاتم: ثقة، يحتج بحديثه. وقال أبو زرعة: سليمان الأعمش، إمام. وقال ابن معين: كل ما روى عن أنس مرسل. وقال ابن معين أيضا، والعجلي، والنسائي: ثقة. وزاد العجلي: ثبتا في الحديث، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه، ولم يكن له كتاب، وكان رأسا في القرآن، عسرا سيئ الخلق، عالما بالفرائض، وكان لا يلحن حرفا. وزاد النسائي: ثبت. وقال أبو حاتم: لم يسمع من ابن أبي أوفى، ولا من عكرمة. وقال أبو حاتم أيضا: لم يسمع من أبي صالح مولى أم هانئ قيل له: إن ابن أبي طيبة يحدث عن الأعمش عن أبي صالح مولى أم هانئ فقال هذا مدلس عن الكلبي. وقال أيضا: لم يسمع من مصعب بن سعد شيئا، ولم يلق مطرف بن الشخير. وفى الجملة ذكر الترمذي: لم يسمع من أحد من الصحابة. وكان شعبة إذا ذكر الأعمش قال: الْمُصْحَفُ الْمُصْحَف. وقال أيضا: ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش. وقال عمرو بن علي: كان الأعمش يسمى المصحف لصدقه. وقال ابن عمار: ليس في المحدثين أثبت من الأعمش، ومنصور ثبت أيضا، إلا أن الأعمش أعرف بالمسند منه. وذكر الكرابيسي، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم: أنه كان يدلس. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: وكان مدلسا. وقال العلائي: مشهور بالتدليس مكثر منه. وقال الذهبي: الإمام، شيخ الإسلام. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع؛ لكنه يدلس. وقد احتج به الشيخان في "صحيحيهما". ووضعه الحافظ في الطبقة الثانية من "طبقات المدلسين" ممن احْتُمِلَ تدليسهم: لإمامتهم، وقلة تدليسهم في جنب ما رووه[63].

13- عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي، وقيل: عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري، أبو عمرو الكوفي، من شعب همدان.

روى عن: علي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، ولم يسمع منه – رضى عنهم –، وغيرهم.

وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وابن أبي ليلي، وغيرهم. ولد في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ. كان إماما، حافظا، فقيها، متقنا، علامة التابعين، قال: أدركت خمسمائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن عيينة: العلماء ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه.

قال ابن عمر: وقد سمع الشعبي يحدث بالمغازي، فقال: شهدت القوم، ولَهذا أحفظ لها وأعلم بها منى.

وقال مكحول: ما رأيت أعلم من الشعبي.

---

[60] ينظر: العجلي، الثقات (1/ 421)، والجرح والتعديل (1/ 143)، و(4/ 170)، وابن حبان، الثقات (4/ 317)، وتهذيب الكمال (11/ 313)، وسير أعلام النبلاء (5/ 298)، وإكمال تهذيب الكمال (6/ 21)، وتهذيب التهذيب (4/ 155)، وتقريب التهذيب (ص 402).

[61] **الأَسَدِيُّ**: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة الى الأزد فيبدلون السين من الزاي. الأنساب (1/ 213).

[62] **الْكَاهِلِيُّ**: هذه النسبة إلى بنى كاهل. الأنساب (11/ 32).

[63] ينظر: العجلي، الثقات (1/ 432)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (4/ 146)، وابن حبان، الثقات (4/ 302)، وتهذيب الكمال (12/ 76)، وسير أعلام النبلاء (6/ 226)، وجامع التحصيل (ص 188)، وتهذيب التهذيب (4/ 222)، وتقريب التهذيب (ص 414)، وطبقات المدلسين (ص 33).

وقال ابن سيرين لابن المديني: الزم الشعبي، فلقد رأيته يُستفتى والصحابة متوافرون.

وقال عاصم الأحول: ما رأيت أحدا أعلم بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز من الشعبي.

قال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة. وقال ابن معين في رواية أخرى: إذا حدث الشعبي عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه. وقال مكحول: ما رأيت أفقه منه. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الحاكم: لم يسمع من عائشة، ولا من ابن مسعود، ولا من أسامة بن زيد، ولا من علي، إنما رآه رؤية، ولا من معاذ بن جبل، ولا من زيد بن ثابت. وقال الآجري، عن أبي داود: مرسل الشعبي أحب إلي من مرسل النخعي. وقال العجلي: مرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل إلا صحيحا. وقال الذهبي: أحد الأعلام. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، مشهور، فقيه، فاضل. من مصنفاته الفقهية (كتاب الفرائض والجراحات)[64]، و(كتاب الكفاية في العبادة والطاعة)[65]. مات – رحمه الله – سنة عشر ومئة. وقيل: قبلها[66].

14- عَبْد الرَّحْمَنِ بن الأسود بن يزيد بن قيس النَّخَعِيّ، أَبُو حفص، ويُقال: أَبُو بَكْر الكوفي، ابْن أخي عَبْد الرَّحْمَنِ ابن يَزِيدَ. أدرك عُمَر بْن الخطاب.

روى عن: أبيه الأسود بْن يَزِيدَ، وأنس بْن مالك، وأبي الشعثاء سليم بْن أسود المحاربي، وعَبْد اللَّهِ بْن الزبير، وعم أبيه علقمة بْن قيس النَّخَعِيّ، ومُحَمَّد بْن زيد صاحب مُعَاذ بْن جبل، وعائشة أم المؤمنين. رَوَى عَنه: أبان بْن عِمْران النخعي، وإسماعيل بْن أَبي خالد، وأَبُو بشر بيان بن بشر الأحمسي، وجابر الجعفي، والحجاج بْن أرطاة، وغيرهم.

ذكره مُحَمَّد بْن سعد في الطبقة الثالثة من فقهاء أهل الكوفة.

وقال ابن مَعِين، والعِجْلِيّ، والنَّسَائي، وابن خراش: ثقة، وزاد: من خيار الناس. وذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات"، وقال الذهبي: الفَقِيْهُ، الإِمَامُ ابْنُ الإِمَامِ.

قيل: مات قبل المئة. وقيل: مات فِي آخر خلافة سُلَيْمان بن عَبْد الْمَلِكِ سنة ثمان أَوْ تسع وتسعين. وقيل: مات سنة تسع وتسعين ومِئَة وكذا جزم به ابن قانع[67].

15- عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل. وقيل: عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن عمرو بن ضرار بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن كعب بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة الضبي،

قال المزي: أبو شبرمة الكوفي القاضي، فقيه أهل الكوفة.

وقال مسدد، عن عبد الله بن داود: سمعت سفيان، يقول: فقهاؤنا ابن شبرمة.

وكان سفيان الثوري إذا قيل له: من مفتيكم؟ قال: مفتينا: ابن أبي ليلى، وابن شبرمة. وقال العجلي: كان عفيفا صارما عاقلا فقيها، يشبه النساك، ثقة في الحديث، شاعرا، حسن الخلق، جوادا. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من فقهاء أهل العراق وهو عم عمارة بن القعقاع بن شبرمة.

وقال الذهبي: الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، فَقِيْهُ العِرَاقِ، أَبُو شُبْرُمَةَ، قَاضِي الكُوْفَةِ. وقال اللالكائي: هو فقيه أهل الكوفة في زمانه وممن تفقه بالشعبي. مات سنة أربع وأربعين ومئة[68].

---

[64] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص226؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج25؛ ص363.

[65] البغدادي، هدية العارفين، ج1، ص435؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج5، ص54.

[66] ينظر: العجلي، الثقات (2/ 12)، والجرح والتعديل (6/ 322)، وابن أبي حاتم، المراسيل (ص 159)، وتهذيب الكمال (14/ 28)، والكاشف (1/ 522)، وتحفة التحصيل (ص 163)، وتهذيب التهذيب (5/ 65)، وتقريب التهذيب (ص 475).

[67] الطبقات الكبرى (6/ 289)، تهذيب الكمال (16/ 530)، سير أعلام النبلاء (5/ 11) تاريخ الإسلام (2/ 1130)، تهذيب التهذيب (6/ 140)، تقريب التهذيب (ص: 336)، جامع التحصيل (ص: 221).

[68] ينظر: الثقات لابن حبان (7/ 5)، تهذيب الكمال (15/ 76، 79) سير أعلام النبلاء (6/ 347)، تاريخ الإسلام (3/ 906)، إكمال تهذيب الكمال (7/ 396).

16- عَبِيدَةُ بن عمرو السَّلْمانيُّ المُراديُّ، ويُقال: ابْن قَيْس بْن عَمْرو، أَبُو عَمْرو الكوفي، أسلم قبل وفاة النَّبِي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولَمْ يلقه.

رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بن الزبير، وعبد الله بْن مسعود، وعلي بْن أَبي طَالِب، رضي الله عنهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم النخعي، وسَعِيد بْن أَبي هند، وعامر الشَّعْبِي، وعبد الله بن سلمة المرادي، ومُحَمَّد بْن سيرين، وغيرهم.

قَال سفيان بن عُيَيْنَة: كَانَ عُبَيدة يوازي شريحا فِي العلم والقضاء.

وَقَال مُحَمَّد بْن سيرين: أدركت الكوفة وبها أربعة ممن يعد فِي الفقه، فمن بدأ بالحارث يَعْنِي ابْن قَيْس ثنى بعُبَيدة، ومن بدأ بعُبَيدة ثنى بالحارث ثُمَّ علقمة الثالث وشريح الرابع.

وَقَال العجلي: كوفي تابعي ثقة جاهلي، أسلم قبل وفاة النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بسنتين ولَمْ ير النَّبِي صلى الله عليه وسلم، وكَانَ من أَصْحَاب عَلِي وعَبد اللَّه، وكَانَ أعور، وكَانَ أحد أَصْحَاب عَبد اللَّهِ الَّذِينَ يقرئون ويفتون، وكَانَ شريح إذا أشكل عليه الشيء قال: إن ها هنا رجلا فِي بَنِي سلمان فِيهِ جرأة فيرسلهم إلى عُبَيدة، وكَانَ ابْن سيرين من أروى النَّاس عَنْهُ، وكل شَيْء رَوَى مُحَمَّد بْن سيرين عَنْ عُبَيدة سِوَى رأيه فَهُوَ عَنْ عَلِي، ويروى عن ابْن سيرين، قال: مَا رأيت رجلا أشد توقيا من عُبَيدة، وكل شَيْء رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيم، عَنْ عُبَيدة سِوَى رأيه فَإِنَّهُ عَنْ عَبد اللَّهِ إلا حَدِيثا واحدا.

وَقَال ابْن نمير: كَانَ شريح إِذَا أشكل عَلَيْهِ الأمر كتب إِلَى عبَيدة وانتهى إِلَى قَوْله.

قال الذهبي: الفَقِيْهُ، المُرَادِيُّ، الكُوْفِيُّ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ... وَبَرَعَ فِي الفِقْهِ، وَكَانَ ثَبْتاً فِي الحَدِيْثِ.

وقال: كَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ الْكِبَارِ بِالْكُوفَةِ. مات سنة اثنتين وسبعين. ويُقال: مَاتَ زمن المختار. وقيل: مات سنة اثنتين وسبعين أَوْ ثَلاث وسبعين. وَقَال أَبُو عيسى التِّرْمِذِيّ: مَاتَ سنة ثَلاث وسبعين. وَقَال أَبُو بكر بن أَبي شَيْبَة: مات سنة أربع وسبعين. روى له الجماعة[69].

17- علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كَهْلٍ. ويقال: ابن كُهَيْلِ ابن بكر بن عوف. ويقال: ابن الْمُنْتَشِرِ بن النَّخَعِ، أبو شبل النَّخَعِيّ. ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. روى عن: حذيفة بن اليمان، وخالد بن الوليد، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم – رضي الله عنهم –.

وعنه: إبراهيم النخعي، والشعبي، محمد بن سيرين، وغيرهم.

قال الإمام أحمد، وابن معين: ثقة. زاد الإمام أحمد: من أهل الخير. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت لابن معين: علقمة أحب إليك أو عبيدة؟ – يعني: في عبد الله بن مسعود – فلم يخير. وقال داود بن أبي هند: قلت للشعبي: أخبرني عن أصحاب عبد الله، قال: كان علقمة أبطن القوم به. سئل أحمد بن حنبل: هل سمع علقمة من عمر رضي الله عنه؟ فقال ينكرون ذلك قيل: من ينكره؟ قال: العلائي: فعلى هذا أيضا روايته عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – مرسلة. وقال الأعمش، عن إبراهيم النخعي: كان علقمة يشبه بعبد الله – يعني: ابن مسعود –. وقال أبو حاتم: أبطن الناس بعبد الله ابن مسعود علقمة. وقال ابن المديني: أعلم الناس بعبد الله: علقمة، والأسود، وعبيدة، والحارث. ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: وكان راهب أهل الكوفة عبادة وعلما وفضلا وفقها، وكان من أشبههم بعبد الله بن مسعود هديا. وقال الذهبي: فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها، الإمام، الحافظ، المجود. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه، عابد. مات بالكوفة سنة (62هـ)[70].

---

[69] ينظر: مشاهير علماء الأمصار (ص: 160)، ابن حبان، الثقات (5/ 139)، تاريخ بغداد (12/ 422) الجرح والتعديل (6/ 91)، سير أعلام النبلاء (4/ 40)، تاريخ الإسلام (2/ 861)، تهذيب الكمال (19/ 266) إكمال تهذيب الكمال (9/ 111)، تهذيب التهذيب (7/ 84).

[70] ينظر: الجرح والتعديل (6/ 404)، وابن حبان، الثقات (5/ 207)، وتهذيب الكمال (20/ 300)، وسير أعلام النبلاء (4/ 53)، وإكمال تهذيب الكمال (9/ 271)، وجامع التحصيل (ص 240)، وتهذيب التهذيب (7/ 276)، وتقريب التهذيب (ص 689).

18- عَلِيُّ بنُ عَثَّامِ بنِ عَلِيٍّ أَبُو الحَسَنِ الكِلاَبِيُّ الكوفي، نزيل نيسابور، محدث ابن محدث. روى عن: حماد بن زيد، وشريكا القاضي، وعبد السلام بن حرب، وفضيل بن عياض، وداود الطائي، وابن المبارك، وسفيان بن عيينة، وأباه؛ عثام بن علي، ومالك بن أنس، وغندرا، وعبد الله بن إدريس، وعددا كثيرا.

روى عنه: الذهلي، وأيوب بن الحسن، وأحمد بن سعيد الدارمي، وخلق سواهم. وحدث: مسلم في (صحيحه)، عن رجل، عنه.

قال أبو حاتم: ثقة. وقال الحاكم في (تاريخه): أديب، فقيه، حافظ، زاهد، واحد عصره، وكان لا يحدث إلا بعد الجهد، وأكثر ما أخذ عنه الحكايات والزهديات والأشعار، والتفسير، وأقاويله في الجرح والتعديل. قال ابن حجر: ثقة فاضل من العاشرة. مات بطرسوس سنة ثمان وعشرين ومائتين(71).

19- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي الفقيه قاضي الكوفة. روى عن: الحكم بن عتبة، وسلمة بن كهيل، والشعبي، وغيرهم.

وعنه: زائدة بن قدامة، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

قال أبو داود: سمعت شعبة يقول: ما رأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن أبي ليلي. وقال الإمام أحمد: سيئ الحفظ. مضطرب الحديث. وقال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أيضا: لم يسمع من أبيه، مات أبوه وهو طفل. وقال ابن معين: ضعيف، وفى رواية أخرى عنه: قال: ليس بذاك. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال العجلي: صدوق، ثقة. وقال الذهبي: صدوق، إمام، سيئ الحفظ، وقد وثق. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ جدا. مات – رحمه الله – سنة ثمان وأربعين ومئة. صنف في علم الفقه (كتاب الفرائض) ويعد من الكتب المعتمدة في الفقه الإسلامي(72).

20- مسروق بن الأجدع الهمداني، أبو عائشة كان أبوه فارس أهل اليمن في زمانه، ومسروق هو ابن أخت البطل الكرار عمرو بن معدي كرب.

روى عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، ومعاذ، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وخباب، وعبد الله بن عمرو، وعائشة، وعبيد بن عمير، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم النخعي، والشعبي، وأبو الضحى، وأبو اسحاق، وغيرهم.

كان محدثا حافظا ثقة، وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة.

قال ابن المديني: ما أُقدِّم على مسروق أحدا من أصحاب عبد الله بن مسعود.

وكان سفيان بن عيينة لا يفضل عليه أحدا بعد علقمة.

قال الشعبي: ما علمت أحدا كان أطلب للعلم منه. وكان فقيها، قال الشعبي: كان أعلم بالفتوى من شريح، وكان شريح يستشيره، وكان مسروق لا يحتاج إلى شريح.

وكان قاضيا ولا يأخذ على القضاء شيئا، وكان مجاهدا شهد القادسية هو وثلاثة أخوة له، فقتلوا يؤمئذ بالقادسية، وجرح مسروق فشلت يده، وأصابته آمة(73).

---

(71) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 199)، وابن حبان، الثقات (8/ 464)، الكاشف (2/ 44)، سير أعلام النبلاء (10/ 571) تاريخ الإسلام (5/ 636)، الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (2/ 807)، تهذيب الكمال (21/ 57)، تهذيب التهذيب (7/ 363)، تقريب التهذيب (ص: 403).

(72) ابن النديم، الفهرست، ص256؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج10، ص150.

(73) جرح عميق في رأسه.

وكان عابدا يصلي حتى تتورم قدماه. وكان ورعا، بعث له خالد بن أسيد بثلاثين ألفا فأبى أن يقبلها، ولما حدثت الفتنة بين المسلمين اعتزلها فلم يشارك فيها. توفي بواسط سنة (63هـ) رحمه الله تعالى(74).

21- المغيرة بن مقسم الضبي، مولاهم، أَبُو هشام الكوفي الفقيه الأعمى، قيل: إنه ولد أعمى.

رَوَى عَن: إبراهيم النخعي، وحماد بْن أَبي سُلَيْمان- وهو من أقرانه - والربيع ابن خالد الضبي، وسماك بْن حرب، وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن طهمان، وإسرائيل بْن يونس، وجرير بن عبد الحميد وأبو بكر بْن عياش، وغيرهم.

قَال أَبو بَكْرِ بْنِ عياش: كَانَ مغيرة من أفقههم. وَقَال: ما رأيت أحدا أفقه من مغيرة، فلزمته.

وقال أبو حاتم، عَن ابن مَعِين ما زال مغيرة أحفظ من حماد.

قال ابن سعد: كانَ ثِقَةً كثير الحديث.

وقال ابنُ أبي حَاتِم سألت أبي مغيرة أحب إليك، أَو ابن شبرمة في الشعبي فقال جميعا ثقتان.

وقَال العِجْلِيُّ: مغيرة ثقة فقيه الحديث إلاَّ أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم وكان عثمانيا.

وقال الآجُرِّي: قلتُ لأَبي داود: سمع مغيرة من مجاهد؟ قال: نَعَم ومن أبي وائل كان لا يدلس سمع من إبراهيم مِئَة وثمانين حديثا. مات سنة ثلاث، وقال ابن مَعِين سنة أربع. وقَال العِجْلِيُّ: توفي سنة ست وثلاثين ومئة(75).

22- منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، وقيل: المعتمر بن عتاب بن فرقد، السلمي، أبو عتاب الكوفي.

روى عن: أبي وائل، والحسن البصري، والحكم بن عتيبة، وغيرهم.

وعنه: أيوب السختياني، وسفيان الثوري، وسفيان ابن عيينة.

قال شعبة: منصور من الثقات. وقال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور. وقال إبراهيم بن موسي: أثبت أهل الكوفة، منصور، ثم مِسْعَر. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: وسئل أبي عن الأعمش، ومنصور فقال: الأعمش حافظ يخلط، ويدلس، ومنصور أتقن لا يدلس، ولا يخلط. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث كان أثبت أهل الكوفة وكأن حديثه القدح لا يختلف فيه أحد متعبد رجل صالح. وقال ابن معين: لم يسمع من الشعبي شيئا. وقال لم يرو عن عكرمة شيئا. وقال أحمد بن حنبل: لم يحدث منصور عن أبي صالح ذكوان شيئا عَلِمتُه. وقال الذهبي: الحافظ، الثبت، القدوة.

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، ثبت، وكان لا يدلس. مات - رحمه الله - سنة اثنتين وثلاثين ومئة(76).

23- موسى بن داود الضبي(77)، أبو عبد الله الطرسوسي(78)، الخلقاني(79)، الفقيه، كوفي الأصل، سكن بغداد. روى عن: الليث بن سعد، ومالك بن أنس، وابن لهيعة، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويعقوب بن سيبة، ويوسف بن سعيد المصيصي، وغيرهم.

قال محمد بن عبد الله بن نمير، وابن عمار، وابن سعد، والعجلي: ثقة. زاد ابن عمار: وكان قاضي المصيصة، وكان زاهدا، وكان صاحب حديث. وزاد ابن سعد: صاحب حديث، ولي قضاء طرسوس إلى أن مات بها. وقال أبو حاتم: في حديثه اضطراب. وقال الدارقطني: كان مصنفا مكثرا مأمونا، وولي قضاء الثغور فحمد فيها. ذكره ابن حبان في

---

(74) ينظر: الطبقات الكبرى (6/ 76)، والعجلي، الثقات (2/ 273)، الجرح والتعديل (8/ 396)، سير أعلام النبلاء (4/ 63)، تاريخ الإسلام (2/ 712)، الكاشف (2/ 256)، تهذيب التهذيب (10/ 109).

(75) ينظر: الثقات لابن حبان (7/ 464)، الجرح والتعديل (8/ 228)، سير أعلام النبلاء (6/ 10)، تاريخ الإسلام (3/ 738)، تهذيب الكمال (28/ 397)، إكمال تهذيب الكمال (11/ 333)، ميزان الاعتدال (4/ 165).

(76) ينظر: العجلي، الثقات (2/ 299)، والجرح والتعديل (1/ 153)، و(8/ 177)، وتهذيب الكمال (28/ 546)، وسير أعلام النبلاء (5/ 402)، والكاشف (2/ 297)، وتحفة التحصيل (ص 317)، وتهذيب التهذيب (10/ 213)، وتقريب التهذيب (ص 973).

(77) **الضَّبِّيُّ**: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة، وفي مضر ضبة ابن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. الأنساب (8/ 380).

(78) **الطَّرَسُوسِيُّ**: بفتح الطاء والراء المهملتين والواو بين السينين المهملتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة، هذه النسبة إلى طرسوس، وهي من بلاد الثغر بالشام، وهي على البحر قرب عكا. الأنساب (9/ 65)، ومعجم البلدان (4/ 30).

(79) **الْخَلْقَانِيُّ**: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع الْخَلِق من الثياب وغيرها. الأنساب (5/ 179).

"الثقات". وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، الثقة. وقال في "الكاشف": ثقة، زاهد، مصنف. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، فقيه، زاهد، له أوهام. أخرج له الإمام مسلم – رحمه الله – في "صحيحه" (1/ 400) رقم (571)، محتجا به. مات – رحمه الله – سنة سبع عشرة ومئتين[80].

24– النعمان بن ثابت التيمي، أبو حنيفة الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة، فقيه أهل العراق، وإمام أصحاب الرأي، وقيل: إنه من أبناء فارس.

روى عن: عطاء، ونافع، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعدي بن ثابت، وسلمة ابن كهيل، وقتادة، وخلق كثير. ورأى أنس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة، ولم يرو عنه.

روى عنه: وكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وسعد بن الصلت، وأبو عاصم، وعبد الرزاق، وغيرهم. نشأ في الكوفة، وعاش أكثر حياته فيها، وهو من أسرة كانت تعمل في التجارة، فعمل فيها، ثم اتجه إلى العلم، فأخذ القراءة عن الإمام عاصم أحد القراء السبعة، وتلقى تفسير القرآن الكريم وعلومه عن تلاميذ ابن عباس في مكة، حينما كان منفيا لست سنوات، وتلقى الحديث عمن ذكرناهم – أيضا – في مكة والكوفة.

وأما الفقه فقد أخذه عن حماد بن أبي سليمان، فقد لازمه نحو ثماني عشرة سنة، وكذلك عن غيره من فقهاء الكوفة ومكة.

ولقد تتلمذ على يديه عدد لا يحصى، إلا أن الذين لازموه كثيرا ستة وثلاثون رجلا: منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء، وستة يصلحون للفتوى واثنان: أبو يوسف وزفر – يصلحان لتأديب القضاة – وأرباب الفتوى. كان أبو حنيفة رحمه الله واسع الصدر لمعارضيه حتى لو شتموه، وكان عميق الفكر، بارعا في القياس ومعرفة علل الأحكام. وكان مخلصا في طلب الحق، وكان حاضر البديهة، يظهر ذلك من مناقشاته الكثيرة، وكان قوي الشخصية، ذا هيبة ووقار. وكان لا يقبل جوائز السلطان، بل يتجر ويأكل من كسب يده. وكان يعنى بثيابه، حتى كان له كساء بثلاثين دينارا، وكان حسن الهيئة، كثير التعطر. أجبر على القضاء، وسجن وضرب، لكنه أصر على الرفض.

قال مالك –وقد ناقش أبا حنيفة حتى عرق مالك– فقال له الليث: أراك تعرق؟ فقال مالك: عرقت مع أبي حنيفة إنه فقيه يا مصري.

وقال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس.

وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة.

وقال أبو داود: كان إماما.

وكان أبو حنيفة لا يجيز للراوي رواية الحديث إلا إذا كان يحفظه من وقت سماعه إلى وقت أدائه، ولذلك قلت روايته.

وقال الحسن بن زياد: كان أبو حنيفة يروي أربعة آلاف حديث، ألفين لحماد، وألفين لسائر المشيخة.

وله في الحديث تسعة عشر مسندا. وقيل: واحد وعشرون مسندا. توفي أبو حنيفة سنة (150هـ) وهو ابن سبعين سنة، رحمه الله تعالى[81].

---

[80] ينظر: الطبقات الكبرى (7/ 248)، والعجلي، الثقات (2/ 303)، والجرح والتعديل (8/ 141)، وابن حبان الثقات (9/ 160)، وتهذيب الكمال (29/ 57)، وسير أعلام النبلاء (10/ 136)، والكاشف (2/ 303)، وتهذيب التهذيب (10/ 342)، وتقريب التهذيب (ص 979).

[81] ينظر: التاريخ الكبير (8/ 81)، والطبقات الكبرى (7/ 233)، والجرح والتعديل (8/ 449)، وابن حبان، المجروحين (3/ 60)، والكامل (8/ 235)، والضعفاء الكبير (6/ 153)، وتاريخ بغداد (15/ 444)، وتهذيب الكمال (29/ 417)، وسير أعلام النبلاء (6/ 390)، وإكمال تهذيب الكمال (12/ 56)، وتهذيب التهذيب (10/ 449).

الخاتمة

بعد عون الله وتوفيقه ومدده لي في إنجاز هذا البحث نخلص إلى النتائج الآتية.

1- لقد ظهر بوضوح فضل مدينة الكوفة على غيرها من البلدان الإسلامية، وكونها مدينة رائدة في نشر العلوم الحديثية والفقهية.

2- لا يستطيع أحد إنكار ما لعلماء الكوفة من الفضل والجهود المتضافرة خاصة علماء الفقه والحديث في نشر العلم وزيوعه في أرجاء المعمورة.

3- بعد الاستقراء التام والنظر المتأني في كتب التراجم والرواة الذين اهتموا بذكر رواة الكتب الستة، وقفت على أربعة وعشرين عالما كلٌ منهم له اضطلاع لا يُنكر في علم الحديث والفقه.

4- انتشر علم الحديث والفقه في الكوفة على يد علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، وترأس مدرسة الحديث عدد من التابعين على رأسهم علقمة بن قيس، وعامر الشعبي، وكان الشعبي أول من فتش عن الإسناد في الكوفة، كما تأسست مدرسة الرأي في الفقه، وكان رائدها الإمام أبي حنيفة، وكان أغلب فقهاء الكوفة على مذهبه رحمه الله، وكانوا من أوائل من دوَّنوا في الفقه، ومن كتبهم كتاب (الكافي) وشرحه (المبسوط) للإمام السرخسي.

5- وأخيرا يتضح لي أن جميع العلوم الشرعية مسلكها واحد وهي من مشكاة واحدة القرآن والسنة النبوية المطهرة، ولا يمنع من كون العالم قد تخصص في علم معين من علوم الشريعة كالفقه والحديث أو اشتهر به، أن يكون على علم واسع أيضا بغيره من علوم الشريعة لكونها حلقة موصولة ببعضها، والله أعلم، وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المراجع والمصادر

أولًا: القرآن الكريم.

ثانيًا: المصادر.

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: 597هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.

ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق الأهوازي (ت: 244هـ)، ترتيب إصلاح المنطق، تحقيق: محمد حسن البكائي، مؤسسة الطبع والنشر في الروضية المقدسة، (قم–1991م).

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين (المتوفى: 643هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: 1406هـ - 1986م.

ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، (المتوفى: 826هـ)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.

ابن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر، (ت: 234هـ)، سؤلات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، (الرياض – 1984م).

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي (المتوفى: 438هـ)، الفهرست، المحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية 1417 هـ - 1997 م.

ابن انس، مالك بن أنس، الموطأ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت–1985م).

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي مشاهير علماء الأمصار، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: م. فلايشهمر، 1959.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، المجروحين، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، البُستي (المتوفى: 354هـ)، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ = 1973م.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، طبقات المدلسين، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، 1403 – 1983.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ.
ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 – 1986 م.
ابن حجر، لسان الميزان، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2002 م.
ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، المقدمة، المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1408 هـ – 1988 م.
ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد (المتوفى: 230هـ)، الطبقات الكبرى، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، 1968 م.
ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى، (ت:743هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، (بيروت–1986م).
ابن عبد البر، يوسف بن أحمد بن عبد الله، (ت:463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت– 1991م).
ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى: 365 هـ، الكامل في ضعفاء الرجال، المحقق: مازن محمد السرساوي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1434 هـ – 2013 هـ.
ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (المتوفى: 571هـ)، تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ – 1995 م.
ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، اختصار علوم الحديث، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.
ابن مخلد القرطبي، بقي بن مخلد بن يزيد، (ت:276هـ)، مرويات الصحابة رضي الله عنهم في الحوض والكوثر، تحقيق: عبد القادر محمد عطا، مكتبة العلوم والحكمة، (الرياض–1992م).
ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.
ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب، (ت:218هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المدني، (القاهرة– ب.ت).
أبو حبيب، سعدي، القاموس الفقهي، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت– 1988م).
أبو داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله القزويني (المتوفى: 446هـ)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ.
الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف (المتوفى: 560هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1409 هـ.

الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي (المتوفى: 1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951.
البخاري، محمد بن إسماعيل (المتوفى: 256هـ)، التاريخ الكبير، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (المتوفى: 463هـ)، تاريخ بغداد، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ – 2002 م.
البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (المتوفى: 487هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1403 هـ.
الحصكفي، محمد علاء الدين بن علي، (ت: 1088هـ)، الدرر المختار في شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات – بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت– 1995م).
الحطاب الرعيني، محمد بن عبد الرحمن، (ت: 954هـ)، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل بن إسحاق، تحقيق: زكريا عميرات، (بيروت– 1995م).
الحلي، تذكرة الفقهاء، تحقيق: مؤسسة آل بيت لإحياء التراث– قم، مطبعة مهر، (قم– 1994م).
حمود، هادي حسن، عامر الشعبي والحركة الفكرية في العراق في نهاية القرن الأول الهجري، (بغداد– 1998م).
الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (المتوفى: 626هـ)، معجم البلدان، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م.
الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أحمد عمر هاشم، (بيروت– 1985م).
الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، تحقيق: محمد صادق أيدن، دار القادري للطباعة والنشر، (بيروت– 1997م).
الذهبي، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م.
الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ)، الكاشف، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ – 1992 م.
الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ)، تاريخ الإسلام، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م.
الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ)، تذكرة الحفاظ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ– 1998م.

الذهبي، ميزان الاعتدال، محمد رضوان عرقسوسي، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة العالمية – دمشق، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، الجرح والتعديل، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م.
الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ) المراسيل، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1397.
الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (المتوفى: 666هـ)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م.
الرامهرمزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي (المتوفى: 360هـ)، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1404.
الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.
الزيلعي، عبد الله بن يوسف بن محمد، (ت 762هـ)، نصب الراية تخريج أحاديث الهداية، تحقيق: أيمن صالح شعبان، مطبعة الوفاء، (القاهرة- 1995م).
السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، الأنساب، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م.
السيوطي، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، تحيق: أبو إسحاق الحويني الأثري، دار بن عفان للطباعة والنشر والتوزيع، (الرياض- 1996م).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـ)، تدريب الراوي، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.
الطبراني، الأحاديث الطوال، تحقيق: مصطفى عبد القادر عمار، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، (بيروت- 1992م).
الطهراني، حصر الاجتهاد، تحقيق: محمد علي الأنصاري، مطبعة الخيام، (قم- 1980م).
العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح (المتوفى: 261هـ)، معرفة الثقات، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، 1405 - 1985م.
العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المتوفى: 322 هـ، الضعفاء الكبير، المحقق: الدكتور مازن السرساوي، الناشر: دار ابن عباس – مصر، الطبعة: الثانية، 2008 م.
العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي (المتوفى: 761هـ)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، 1407 - 1986.

العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي (المتوفى: 761هـ)، المختلطين، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1417هـ – 1996م.

القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشق (المتوفى: 1408هـ)، معجم المؤلفين، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

الكوثري، زاهد (ت1371هـ)، فقه أهل العراق وحديثهم، مطبعة دار القلم، بيروت.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، أدب الدنيا والدين، الناشر: دار مكتبة الحياة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: 1986م.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن (المتوفى: 742هـ)، تهذيب الكمال، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 – 1980م.

مغلطاي، ابن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1422 هـ – 2001 م.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (المتوفى: 303هـ)، مشيخة النسائي، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى 1423هـ